المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية (FSCHSS)

2018 1439

بالعلم والمعرفة تبنى الأمم

جامعة الأندلس للعلوم والتقنية - اليمن

المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية
(بالعلم والمعرفة تبنى الأمم)

المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية

(بالعلم والمعرفة تبنى الأمم)

The First Scientific Conference on Humanities & Social Sciences (SCHSS)

(Knowledge Builds Nations)

4 - 5 فبراير 2018م جامعة الأندلس، صنعاء - الجمهورية اليمنية

المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية

(بالعلم والمعرفة تبنى الأمم)

The First Scientific Conference on Humanities & Social Sciences (SCHSS)

(Knowledge Builds Nations)

4 - 5 فبراير 2018م

جامعة الأندلس، صنعاء – الجمهورية اليمنية

الإشراف العام

أ.د. أحمد محمد برقعان

رئيس جامعة الأندلس

تصميم وإخراج

عبد الرحمن الخزرجي

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

- فهرس المحتويات 2
- كلمة أ. د. أحمد محمد برقعان 7
- كلمة أ.م.د عبدالله عبدالرحمن بكير 8
- لِجان المؤتمر 11

أولاً : الدراسات الاسلامية ١٥

1- آداب الاختلاف (في ضوء القرآن الكريم) 16
- د. أفراح حسن غرامة 16

2- مقترحات الجماعات والأمم في السنة النبوية (دراسة وتحليل) 36
- د. علي عبد الله سراج 36

3- اقتناص الفرص في منظور الإسلام 59
- أ.م.د. مطيع محمد شباله 59

ثانيا : مجال اللغة العربية ٧٩

1- قراءة في كتاب أدب الغرباء 80
- أ. بلقيس محمد الحيمي 80

2-أشكال الصورة السردية في القصة القصيرة في اليمن 104
- أ.م.د. أحمد العزي صغير 104

3- الجديد والتجديد في غزل عمر بن أبي ربيعة 124
- أ.د/محمد أحمد غالب العامري 124

4- القراءة النفسية للنص الشعري (الشعر اليمني الحديث أنموذجاً) 151
- أ.د/ خالد علي الغزالي 151

5- دلالة الألفاظ في شعر مُربد البرغوثي 172
- د. محمد ضيف الله محمد الشماري 172

6- الحركة النقدية في الأندلس في القرن الخامس الهجري نشأتها عواملها قضاياها. 188
- أ.م.د/ محمد مسعد معجب يحيى 188

ثالثاً : مجال اللغة الانجليزية ٢١٥

1- LAND AND IDENTITY IN RANDA ABDEL-FATTAH'S NOVEL WHERE THE STREETS HAD A NAME: AN ECOCRITICAL READING 216
- Mr. Zayed Hussein Salih Ali AL-Mudafar 216
- Dr.Muneera Yahya Ali Muftah 216

2- WEB-BASED LANGUAGE LEARNING AND STUDENTS' SATISFACTION 235
- Dr.Muneera Yahya Ali Muftah 235

3- THE ROLE OF PRAGMATICS *IN TRANSLATION AND THE PRAGMATIC PROBLEMS AND DIFFICULTIES ENCOUNTER TRANSLATORS* 248
- Dr.Abdullah Ali Al-Eryani 248

4- TRENDS OF MA THESES OF THE ENGLISH DEPARTMENT IN THE FACULTY OF EDUCATION – SANA'A UNIVERSITY (FROM ١٩٩٤ THROUGH ٢٠١٧) 262
- Dr. Abdulkhaliq Ali Yahia 262

2- مقترحات الجماعات والأمم في السنة النبوية (دراسة وتحليل)

د. علـــي عبد اللَّه ســـراج
رئيس قسم القرآن وعلومه – أستاذ الحديث وعلومة المساعد - جامعة الأندلس

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان المقترحات المقدمة من مجموعة من الأشخاص (المقترحات الجماعية) في السنة النبوية، من حيث التعريف بها، وصيغها، والضوابط والآداب لهذه المقترحات التي تعد بها مقبولة، ثم تم بيان أنواع هذه المقترحات وكيفية تعامل النبي ﷺ مع كل نوع من أنواع هذه المقترحات، وفي المبحث الأخير تم بيان فوائد هذه المقترحات وأثرها، وبيان ما لها من أهمية ، وفي الخاتمة تم فيها سرد أهم النتائج والتوصيات المستخلصة من هذا البحث.

المقدمة :

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره ، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: -

فان المقترح الذي يعلنه الشخص الواحد أو الجماعة من الناس هو عبارة عن مرآة لما تكونه الصدور وما يجال في العقول، وبيان لما يختلج في النفوس، واللسان يعبر عن هذا كله بالمقترح، والمقترحات قد تكون فردية باعتبار أنها من فرد واحد، وقد تكون من أكثر من فرد وهي المقترحات الجماعية، واقتصرت في بحثي هذا على المقترحات الجماعية في السنة النبوية، ولم أتناول المقترحات الفردية؛ لأنها بحاجة إلى بحث مطول يتناولها؛ حتى يتم استيفائها بشكل مناسب، راجياً من الله العلي القدير أن يهديني إلى سواء السبيل ويوفقني للصواب.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي – لم أجد فيما اطلعت عليه – أي بحث أو رسالة على المقترحات الجماعية أو الفردية في السنة النبوية.

أسباب اختيار الموضوع:

١. لما نراه اليوم من عدم الاهتمام بما يطرح من مقترحات وخاصة المقترحات الجماعية والاعتماد على الرأي الواحد.
٢. لما للمقترحات الجماعية من أهمية؛ لأنها تبين ما عليه المجتمع أو ما يدور فيه، فهي كمقياس أولي لما يدور في المجتمع ونبضه.

٣. لما أجد ـ حسب ما اطلعت عليه ـ من كتب في المقترحات الجماعية أو الفردية في القرآن الكريم أو السنة النبوية، فأحببت أن ألفت نظر الباحثين في التفسير والحديث إلى البحث والتوسع في مجال المقترحات في الكتاب والسنة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان المقترحات الجماعية في السنة النبوية، من حيث التعريف بها وبيان صيغها، وأنواعها وكيفية تعامل النبي ﷺ مع كل نوع ثم فوائدها.

حدود البحث:

هذه الدراسة تعنى ببيان المقترحات الجماعية لذا فهذا المبحث مقيد بعدة قيود:

١. خاص بالمقترحات الجماعية فيخرج منها المقترحات الفردية.
٢. يتناول المقترحات الجماعية في السنة النبوية ولا يتناول ما في القرآن الكريم من مقترحات.
٣. دراسة المقترحات الجماعية في السنة النبوية دراسة وتحليل فقط، دون جع أحاديث المقترحات.

منهج البحث :

١. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء وتتبع مقترحات الجماعات والأمم في السنة النبوية
٢. المنهج التحليلي ؛ عمدت بعد جمع المقترحات في السنة النبوية إلى تحليلها.

خطة البحث:

وقد اقتضت متطلبات هذا البحث تقسيمه إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو التالي: -

المبحث الأول: التعريف بالمقترحات الجماعية، وبيان ضوابطها وآدابها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمقترحات الجماعية،

المطلب الثاني: ضوابط وآداب المقترحات الجماعية.

المبحث الثاني: أنواع المقترحات الجماعية ومجالاتها، وتعامل النبي ﷺ معها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أنواع هذه المقترحات الجماعية ومجالاتها.

المطلب الثاني: تعامل النبي ﷺ مع المقترحات الجماعية .

المبحث الثالث: أهمية المقترحات الجماعية وبيان أثرها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية المقترحات الجماعية.

المطلب الثاني: فوائد المقترحات الجماعية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

.....

المبحث الأول: التعريف بالمقترحات الجماعية، وبيان ضوابطها وآدابها.

المطلب الأول: التعريف بالمقترحات

والتعريف بالمقترحات الجماعية يتكون من عدة نقاط وترتيبها كما يأتي:

أولاً: التعريف بالمقترحات

ففي اللغة: مقترحات جمع مقترح، وعند البحث في معاجم اللغة يتبين أن لكلمة "مقترح" أكثر من معنى في اللغة من أهمها:

١. ابتداء الشيء، فاقتِراح كل شَيْء: ابْتِدَاؤه. وقُرْحُ كلِّ شَيْء: أَوَّله.[١]. واقتُرِحَ السَّهمُ وقُرِحَ: بُدئ عَملُه. وأَنا أَوّلُ مَن اقترحَ مَودّة فُلانٍ، أَي أَوَّلُ مَن اتَّخذَه صَديقاً. [٢] ومنه: واقترحت الكلام: ابتدعته من غير سماع.

٢. ارتجال الكلام، فاقْتَرَحَ عَلَيْهِ شَيْئًا سَأَلَهُ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. ومنه (اقْتِرَاحُ) الْكَلَامِ ارْتِجَالُهُ، واقترح خطبةً: ارتجلها[٣]. وعليه يكون اقتراح السؤال هو: السؤال أول ما يخطر على فكر الإنسان من غير تفكير.

٣. الاجتباءُ والاختِبَارُ يُقَال اقترحْتُه، واجتبَيْته، وخَوَّصته، وخلَّمْته واخْتَلَمْته واستَخْلَصْته واسْتَمَيْتُهِ كلُّه بمعنَى اخترْته. وَمِنْه يُقَال: اقترحَ عَلَيْهِ صَوْتَ كَذَا وَكَذَا، أَي اخْتَارَهُ.[٤] وَمِنْهُ يُقَالُ: اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صوتَ كَذَا وَكَذَا أَي اخْتَارَهُ.[٥]

ومما سبق يتبين أن للمقترح في اللغة معان من أهمها:

ابتداء الشيء، وارتجال الكلام، واختيار شيء بعينه.

أما في الاصطلاح: فيمكن أن يعرف المقترح الجماعي بأنه: الفكرة الجماعية المبتكرة أو الرأي الجماعي المقدم للبحث والمناقشة.

ويمكن أن تعرف المقترحات الجماعية في السنة النبوية بأنها:

فكرة أو رأي يبتدئ ويقدم من جماعة من الناس للبحث والمناقشة، وذكرته السنة النبوية، ويقدم في الغالب للرسول ﷺ.

---

(١) الأزهري تهذيب اللغة، (٢٦/٤).
(٢) الزبيدي، تاج العروس، (٥١/٧)
(٣) الرازي، مختار الصحاح، (٣٥٠/٢)
(٤) الزبيدي، تاج العروس، (٥١/٧)
(٥) ابن منظور، لسان العرب، (٢٥١/٢)

ثانياً: ألفاظ المقترحات الجماعية في السنة النبوية

عند البحث في المقترحات الجماعية في كتب الحديث يجد المتتبع لهذه المقترحات أنها تأتي صريحة وغير صريحة.

المقترحات الصريحة: فتأتي بألفاظ من أهمها:

١. قالوا، أو فقالوا ثم يذكر الراوي المقترح.
٢. قال الناس، أو فقال الناس، أو فقال المؤمنون، أو فقال المشركون، أو فقال المنافقون ثم يذكر المقترح.
٣. فقال أكثر الناس، أو فقال أكثرهم.
٤. فقال بعضهم.
٥. فقلنا، او ثم قلنا لو أو ثم قلنا: يا رسول الله.

أما غير الصريحة :

وذلك أن الصحابة لا يذكرون المقترح إنما يذكر الواقع أو الحال ويكتفون به؛ وهذا فيه اشارة وتنويه إلى المقترح الجماعي بذكر الحال الذي يغني عن ذكر أو قول المقترح.

مثال ذلك : في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، قَالَ: «فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» [١]

فقولهم هنا: " إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا" تفيد أن الصحابة رضى الله عنهم لم يقترحوا على النبي ﷺ أن يتخذ خاتما واكتفوا بذكر الحال الذي عليه الملوك، فكأنهم اقترحوا على النبي ﷺ أن يتخذ خاتما.

المطلب الثاني: ضوابط المقترحات الجماعية وآدابها

من أهم هذه الضوابط التي تحكم المقترحات ما يأتي:

١ -أن يكون الموضوع أو القضية التي يطرح فيه المقترح الجماعي مطروحة للنقاش أو قابلة للنقاش، ويشترط في القضية التي يمكن أن تطرح للنقاش شروط عديدة من أهمها:

أ -أن لا تكون هذه المقترحات تتعلق بتغيير أو إضافة في العقيدة أو العبادة لأن هذا كله لا يجوز الإضافة فيها - سواء كانت بالمقترحات أو بغيرها - وذلك لكمال الدين وتمامه، ومن أمثلة المقترحات التي لا تجوز في العقيدة:

حديث: أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ[٢] يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب الشهادة على الخط المختوم، برقم (٧١٦٢)، (٦٧/٩)، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بَابٌ فِي اتِّخَاذِ النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ، برقم، (٢٠٩٢)، (٢/ ١٦٥٧).

(٢)"ذات أنواط": هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين، وسميت بذلك لأنهم كانوا يَنُوطون بها سلاحَهم، أي: يعلقونه بها، وأنواط: جمع نَوْط، وهو مصدر سمي به المَنُوط. انظر: ابن الأثير، النهاية، (١٢٨/٥).

ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى {اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} [الأعراف: ١٣٨] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ "[١].

أما المقترحات في كيفية أداء بعض العبادات فيجوز إذا لم يكن قد ورد فيها تشريع، مثال ذلك في قضية الأذان عندما اقترح البعض ان ينادى بناقوس وبعضهم ببوق ـ كما سياتي هذه المثال بتمامه في مطلب تعامل الرسول ﷺ مع المقترحات -.

ب -أن لا تكون مما جاء الشارع بحكمه؛ فيشترط في المقترح أن لا يكون فيه حكماً شرعياً سواء بالأمر أو النهي؛ لأنه في هذه الحالة لا مجال فيه لإبداء أي مقترح؛ فلا قيمة للمقترحات في مقابل النص.

مثال ذلك : في الحديث إنه لما توفي ﷺ اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُحْفَرُ لَهُ، فَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ فِي مَسْجِدِهِ، وَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ» قَالَ: فَرَفَعُوا فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ، فَحَفَرُوا لَهُ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ..... الحديث) [٢]. فهنا صارت المقترحات لا أهمية لها في لما ذكر أبو بكر حديث الرسول ﷺ.

٢ -مراعاة الغرض من المقترحات الجماعية والنظر في ما هو المراد من هذه المقترحات فيحرم اقتراح المقترحات الجماعية في حالات منها:

أ -أن تكون هذه المقترحات لمعارضة الإسلام أو لغرض هدم أحد أركانه أو ما هو معلوم من الدين بالضرورة.

عن عمرو بن شُعيب عن أَبيه عن جده: أَنّ نَفَراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال، بعضهم ألم يَقُلِ اللهُ كذا وكذا؟، وقال بعضهم: ألم يَقُل الله كذا وكذا؟، فسمع ذلك رسول الله ﷺ، فخرج كأنما. فقِيءَ في وجهه حَبُّ الرُّمَّان، فقال: بهذا أُمرْتُم؟!، أَو بهذا بُعثتُمْ؟!، أَنْ تَضْربوا كتابَ الله بعضَه ببعضٍ!! إنما ضلَّت الأُمم قبلَكم في مثلَ هذا، إنكم لستم ممّا ها هنا في شيء، انظروا الذي أُمِرتم به فاعملوا به، والذي نُهيتُمْ عنه فانْتَهوا [٣].

ب -أن يكون الغرض من هذه المقترحات الإضرار بالغير أو أذيتهم، مثال ذلك: مقترح كفار قريش للإضرار بالنبي ووضع السلى[٤] على رقبته كما سيأتي المثال في حديث في حديث عبدالله بن مسعود في الصفحة الآتية.

---

(١) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم، برقم، (٢١٨٠)، (٤٧٥/٤)، وقال عنه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، النسائي، السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا} [الأعراف: ١٣٨]، برقم، (١١١٢١)، (١٠٠/١٠)، وأحمد، المسند، برقم، (٢١٩٠٠)، (٢٣١/٣٦)، وقال عنه محققوا الطبعة: اسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض النبي $، برقم، (١٦٢٠)، (٥٤٤/٤). وقال عنه شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.

(٣) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، أبواب في السنة، باب في القدر، برقم، (٨٥)، (٦٣/١)، وأحمد المسند، برقم، (٦٨٤٥)، (٤٣٤/١١)، وقال عنه محققوا الطبعة: حديث صحيح.

(٤) السَّلَى: الجِلْدُ الرَّقِيق الَّذِي يَخْرُج فِيهِ الوَلَدُ مِنْ بَطْن أُمِّهِ مَلفوفا فِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ فِي المَاشِية السَّلَى، وَفِي النَّاس المَشِيمة. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٣٩٦/٣)

جـ -أن يكون مآلات هذه المقترحات فيها مفاسد، فيجب عند تقديم المقترحات أن يأخذ في الاعتبار مآلاتها وما يترتب على هذا المقترح سواء أثناء تنفيذه، أو بعد الانتهاء من تنفيذه؛ لأنه في بعض الأحوال قد ينجر عنه في مآله من الأضرار والمفاسد ما ينافي ، مقصد الشرع في المصلحة والعدل.

مثال ذلك: عن أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ: بَعْضُ القَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ[1] بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ» قَالَ بِلاَلٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلاَلٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلاَلُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلاَلُ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلاَةِ» فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَّتْ، قَامَ فَصَلَّى.[2]

فهنا المقترح الجماعي هو: طلبهم من النبي ﷺ أن يأذن لهم بالتعريس، ولكنه قبل ان يأذن لهم بين لهم محاذير التعريس في هذا الوقت المتأخر من الليل.

حتى أن النبي ﷺ تراجع عن الموافقة عندما تبين له أن مآل هذا المقترح الجماعي خلاف الأولى. مثال ذلك: مقترح ذبح النواضح[3] كما ستاتي هذا المثال في النقطة الخامسة في هذه النقاط.

٣ -أن تكون هذه المقترحات من أكثر من فرد حتى تعتبر جماعية، وإلا تعتبر هذه المقترحات مقترحات فردية - وهذا البحث خاص بالمقترحات الجماعية - ، ولأنه يترتب على المقترح الجماعي ما لا يترتب على المقترح الفردي.

مثال ذلك: حديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ البَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلاَنٍ[4]، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى القَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لاَ أُغْنِي شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ البَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» - وَعَدَّ السَّابِعَ

(١)التَّعْرِيس: نُزول المُسَافر آخِرَ اللَّيْل نَزْلَة للنَّوم والاستراحَة. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢٠٦/٣)
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد فوات الوقت، برقم، (٥٩٥)، (١٢٢/١)
(٣)النَّوَاضِحُ: الإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، واحدُها: نَاضِحٌ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٦٩/٥).
(٤)الجَزُورُ: البَعِير ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. ابن الأثير، النهاية ، (٣٩٦/٢).

فَلَمْ يَحْفَظْ -، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرْعَى، فِي القَلِيبِ[1] قَلِيبِ بَدْرٍ.[2]

فمن قام بوضع السلى هو واحد وهو عقبة بن أبي معيط لكن النبي ﷺ دعا على سبعة اشتركوا في المقترح الجماعي، والكفر والرضا ولذا قتلوا في الحرب وقتل هو صبراً.[3]

٤ - أن يكون عندهم علم بما يقترحون، لذا يجب أن يكون أصحاب المقترح من أهل الخبرة والاختصاص فيما يقترحون، لأن كلام الإنسان فيما يجهله غير مفيد، بل مضرته أكثر من منفعته.

مثال ذلك: حديث علي بن أبي طالب أنه قال: أُهديت لرسول الله - ﷺ - بغلة، فقلنا: يا رسول الله، لو أنا أنزينا الحُمُر على خيلنا[4] فجائتنا بمثل هذه؟ فقال رسول الله - ﷺ -: "إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون".[5]

ولعل من الجهل هنا عدم العلم بمنافع الخيل بالنسبة للمسلمين مقارنة بالبغال، ومن ذلك:

- أن الحمر إذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نماؤها والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب، وعليها يجاهد العدو وبها تحرز الغنائم ولحمها... فأحب ﷺ أن ينمو عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من النفع والصلاح[6].
- أن البغال مشتهر بالجَلَدِ والتحمل والمسلمين كان معهم الجمال في هذا الجانب تتحمل أكثر مما تتحمل البغال.
- أيضاً ان طبيعة المدينة وما حولها هي أكثر مناسبة للخيل والجمال.

٥ -يجوز التراجع عن تنفيذ المقترح الجماعي بعد أن تمت الموافقة عليه إذا تبين أن المصلحة خلاف هذا المقترح.

مثال ذلك: في الحديث أنه لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا، فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «افْعَلُوا»، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَدَعَا بِنِطَعٍ، فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ

(١)القَلِيب: البئر الَّتِي لَمْ تُطْوَ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٩٨/٤).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الوضوء ، باب إذا القي على ظهر المصلى قذرة أو جيفة لم تفسد عليه صلاته، برقم (٢٤٠)، (٥٧/١). ومسلم صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب ما ألقي على النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، برقم(١٧٩٤)، (١٤١٨/٣).
(٣) انظر: القسطلاني، إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، (٣٠٦/١).
(٤)أيْ نحملها عَلَيْهَا للنَّسْل. يُقَالُ: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزُو نَزْواً، إذا وثَبْتَ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي. انظر: ابن الأثير: النهاية، (٤٤/٥).
(٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب كراهية الحمر تنزوي على الخيل، برقم، (٢٥٩٥)، (٢٧/٣)، والنسائي، سنن النسائي، كتاب الخيل، باب التشديد في حمل الحمير على الخيل، برقم (٣٥٨٠)، (٢٢٤/٦)، وأحمد المسند، برقم، (٧٨٥)، (١٧٣/٢)، وقال عنه محققوا الطبعة: أسناده صحيح.
(٦) انظر: الخطابي، معالم السنن، (٢٥١/٢).

الْآخَرُ بِكَسْرَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ»، قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ، حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ،..... الحديث[1].

الغزوة كانت في تبوك، وتبوك في أطراف الشام، فإذا نحروا النواضح وأكلوها سيرجعون إلى المدينة على أرجلهم وهي مسافة بعيدة، وقد يهلكون في الطريق.

قال الإمام النووي: وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعَسْكَرِ مِنَ الْغُزَاةِ أَنْ يُضَيِّعُوا دَوَابَّهُمُ الَّتِي يَسْتَعِينُونَ بِهَا فِي الْقِتَالِ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ وَلَا يَأْذَنُ لَهُمْ إِلَّا إِذَا رَأَى مَصْلَحَةً أَوْ خَافَ مَفْسَدَةً ظَاهِرَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ[2].

٦ -أذا تعارضت المقترحات الجماعية مع مقترح فرد، فلا يشترط تقديم المقترح الجماعي على المقترح الفردي، بل ينظر في كل مقترح بذاته ، فقد يكون الحق مع المقترح الفردي. مثال ذلك: في الحديث السابق المقترح الجماعي ذبح النواضح، والمقترح الفردي - وهو لعمر- عدم ذبح النواضح.

قال ابن الجوزي: هَذَا الحَدِيث يدل على أَنه ﷺ إِنَّمَا أذن لَهُم برَأْيهِ لَا بِالْوَحْي، فَلَمَّا أَشَارَ عمر بِمَا رَآهُ أصلح مَال النبي ﷺ إِلَيْهِ، وَفِي هَذَا فضل كثير لعمر[3].

٧ -أما أهم الآداب التي يجب أن يلتزم بها مقدم هذه المقترحات فهي آداب الكلام مع النبي ﷺ وآداب مخاطبته وسؤاله.

والأمثلة على هذا كثيرة في المقترحات فإنهم كانوا عندما يقدموا المقترح للنبي ﷺ كانوا يلتزمون بالآداب ومنها أنهم كانوا ينادونه "يا رسول الله" وقولهم " لو أذنت لنا" . وغيرها من الآداب كما ستأتي في أثار المقترحات الجماعية في أدب الصحابة في مخاطبتهم للنبي ﷺ.

وفي نهاية هذا المطلب يتبين أن من أهم الضوابط التي يجب ان تتوفر في المقترحات الجماعية أن تكون القضية التي تطرح فيها هذه المقترحات قابلة للنقاش ، ومن المهم - أيضا - مراعاة الغرض من هذه المقترحات والمآل التي تترتب عليها، والعلم بما يقترح فلا يجوز الاقتراح فيما ليس له به علم، و لا يشترط الأخذ بالمقترح الجماعي فإنه يجوز التراجع عن تنفيذه بعد الموافقة عليه، وقد تقدم المقترح الفردي على المقترح الجماعي .

أما أهم الآداب فينبغي أن يلتزم مقدم هذه المقترحات بآداب الحديث والسؤال مع احترام من تقدم له هذه المقترحات.

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه، برقم(٢٧)، (٥٦/١).
(٢)انظر: النووي، المناهج بشرح صحيح مسلم ابن الحجاج، (٢٢٥/١).
(٣)انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين ، (١٦٥/٣).

المبحث الثاني: أنواع المقترحات الجماعية، وتعامل النبي ﷺ مع هذه المقترحات

المطلب الأول: أنواع هذه المقترحات الجماعية ومجالاتها

الفرع الأول: أنواع المقترحات الجماعية:

يمكن أن تقسم المقترحات الجماعية في السنة النبوية إلى أقسام كثيرة: بحسب قائلها، وبحسب المقدمة له، وبحسب مادتها، وبحسب ابتدائها مطلقاً او تأتي نتاج لحادثة أو سؤال، فمن أهم هذه الأقسام ما يأتي:

أولاً: تقسيم المقترحات الجماعية بحسب قائلوا هذه المقترحات (مقترحوها):

فمن أهم أنوع المقترحات الجماعية من حيث قائلها ما يأتي:

١. مقترحات الصحابة، والأمثلة على هذا كثيرة كما سيأتي بعضها.

٢. مقترحات التابعين، وهي قليلة؛ لأنها مقترحات في الغالب هي مقدمة للصحابة، لذا هي في حكم كلام التابعي، وسيأتي من الأمثلة عليه عند الكلام على تقديم المقترحات للخلفاء.

٣. مقترحات المشركين والمنافقين، فقد ورد في السنة مقترحات للمشركين مع بعضهم البعض أو مقترحات مقدمة للنبي ﷺ، وكذلك للمنافقين، ومن أمثلة مقترحات المشركين المقدمة للنبي ﷺ: حديث سعد بن أبي وقاص قال: كنَّا مع النبي - ﷺ - ستة، فقال المشركون للنبي - ﷺ -: اطرد هؤلاء لا يجترؤون علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله - ﷺ - ما شاء الله أن يقع، فحدَّث نفسه، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ((وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)) [الأنعام: ٥٢] (١).

٤. مقترحات اليهود، وهذه – أيضاً - قد تكون من اليهود مقدمة للرسول ﷺ أو للمسلمين أو لبعضهم البعض. ومن أمثلة مقترحات اليهود المقدمة للنبي ﷺ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَغَلَبَ عَلَى النَّخْلِ وَالْأَرْضِ، وَأَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفْرَاءَ، وَالْبَيْضَاءَ، وَالْحَلْقَةَ(٢)، وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، عَلَى أَنْ لَا يَكْتُمُوا، وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ، وَلَا عَهْدَ فَغَيَّبُوا مَسْكًا لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ كَانَ قُتِلَ قَبْلَ خَيْبَرَ، كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتْ النَّضِيرُ فِيهِ حُلِيُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَعْيَةَ: «أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ؟»، قَالَ: أَذْهَبَتْهُ الْحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ، فَقَتَلَ ابْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ، وَلَكُمُ الشَّطْرُ ....الحديث"(٣)

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في فضل سعد بن أبي وقاص، برقم، (٢٤١٨)، (١٨٧٨/٤).

(٢) "أَنَّهُ صَالَح أَهْل خَيْبَر عَلَى الصَّفْرَاء والبَيْضَاء والحَلْقَة" أَيْ عَلَى الذَّهَب والفِضَة والدُّروع، والحَلْقَة» الحَلْقة بسُكُون اللَّام: السلاحُ عَامًّا. وَقِيلَ: هِيَ الدُّروع خَاصَّةً. انظر: ابن الأثير، (٣٧/٣)، و(٤٢٨/١).

(٣) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفي، باب ما جاء فيحكم أرض خيبر، برقم (٣٠٠٦)، (١٥٧/٣)، وقال عنه الألباني: حسن الأسناد. انظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود

فهنا المقترح الجماعي مقدم من اليهود، وهو قولهم: "يا محمد دعنا نعمل في هذه الأرض، ولنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر" .

ثانياً: تقسيم المقترحات بحسب المُقَدمة له أي من تقدم له هذه المقترحات: فقد ورد في السنة النبوية أنها المقترحات الجماعية قدمت إلى:

١ -لله رب العالمين سبحانه وتعالى: وفي هذه الحالة تكون المقترحات وهي عبارة عن رجاء وسؤال وطلب مقدم لله رب العالمين - سبحانه وتعالى - فقد تكون هذه مقدمة من الملائكة أومن المؤمنين يوم القيامة، فمن أمثلة ذلك: حديث مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) [آل عمران: ١٦٩]، قال: أمَا إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: "أرواحُهم في جوفِ طيرٍ خُضْرٍ، لها قناديلُ معلقة بالعرش، تسرحُ من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلَع إليهم رَبهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيءٍ نشتهي؟ ونحن نسرحُ من الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مراتٍ، فلما رأوْا أنهم لن يُترَكوا من أن يُسألوا، قالوا؟ يا رب، نُريد أن ترد أرواحَنا في أجسادنا حتى نُقتلَ في سبيلك مرةً أخرى. فلما رأى أنْ ليس لهم حاجةٌ، تركوا"[(١)].

وفي بعض الروايات: فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ: أَلَمْ أُوَفِّ لَكُمْ وَأَصْدُقْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بَلَى رَبَّنَا لَوْ صَنَعْتَ بِنَا وَاحِدَةً، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالُوا: لَوْ رَدَدْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى نُقْتَلَ فِيكَ الثَّانِيَةَ "[(٢)].

فهنا الشهداء يوم القيامة قدموا مقترح جماعي هو عبارة عن رجاء وطلب من الله رب العالمين وهو: أن يعيدهم إلى الدنيا.

٢ - مقترحات مقدمة للرسول ﷺ، وأكثر ما في السنة النبوية من مقترحات هي مقدمة للرسول ﷺ

٣ -مقترحات مقدمة لخليفة المسلمين. ومن أمثلة ذلك: أَنَّ حَفْصَةَ، وَابْنَ مُطِيعٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَلَّمُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالُوا: لَوْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا كَانَ أَقْوَى لَكَ عَلَى الْحَقِّ. قَالَ: " أَكُلُّكُمْ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ؟ ". قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: " قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ إِلَّا نَاصِحٌ، وَلَكِنْ تَرَكْتُ صَاحِبِيَّ عَلَى جَادَّةٍ فَإِنْ تَرَكْتُ جَادَّتَهُمَا لَمْ أُدْرِكْهُمَا فِي الْمَنْزِلِ ". قَالَ: " وَأَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ فَمَا أَكَلَ عَامَئِذٍ سَمْنًا وَلَا سَمِينًا حَتَّى أَحْيَا النَّاسُ[(٣)].

ويمكن تقسيم هذه المقترحات إلى أنواع اخرى كثيرة منها:

تقسيم المقترحات من حيث ابتدائها من عدمها

- مقترحات تكون ابتداء لا يسبقها أي حديث للنبي ﷺ أو غيره
- مقترحات تكون نتيجة لكلام سبق لنبي ﷺ أو وردت بعد سؤال أو حادثة . كما سبق ويأتي في كثير من الأحاديث في هذا البحث . ومثال ما وقع بعد حاثة حصلت : عَنْ عِصْمَةَ قَالَ:

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، برقم، (١٨٨٧)، (١٥٠٣/٣).
(٢) ابن أبي عاصم، الجهاد، برقم، (٢٠٩)، (٥٤١).
(٣) البيهقي، شعب الإيمان، برقم، (٥٢٨٦)، (٤٦٣/٧)، والسنن الكبرى، برقم (١٧٩١٠)، (٩/ ٧٣). وهذا الإثر صحيح. وقد جمعت رواياته في تخريج إحياء علوم الدين، (٢٢٨٢/٥).

شَرَدَ عَلَيْنَا بَعِيرٌ لِيَتِيمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى أَخْذِهِ، فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَامَ مَعَنَا حَتَّى جِئْنَا الْحَائِطَ الَّذِي فِيهِ الْبَعِيرُ، فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْجُدَ لَكَ كَمَا يُسْجَدُ لِلْمُلُوكِ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ فِي أُمَّتِي، لَوْ كُنْتُ فَاعِلًا لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ»[1].

الفرع الثاني: مجالات المقترحات الجماعية

مما سبق من الأنواع يتبين أن مجالات المقترحات يشمل كل مناحي حياة الدينا والدين، فقد تنوعت مجال المقترحات في مجال عدة من أهم هذه المجالات التي قدمت فيها المقترحات في السنة النبوية ما يأتي:

١ -**مجال العقيدة**؛ فقد تعددت المقترحات في مجال العقيدة وتنوعت من أمور خاصة بالعقيدة إلى أعلى درجة فيها وهو: طلبهم من النبي ﷺ أن يجعل لهم آلهة. مثال ذلك : طلب المسلمون عندما خرجوا لغزوة حنين أن يجعل لهم ذات أنواط ـ كما سبق ذكر الحديث ـ

٢ -**مجال العبادات**، وكذلك – أيضاً - تنوعت المقترحات في مجال العبادة؛ إما في كيفية أدائها مثل: المقترحات في الأذان ـ كما سيأتي ـ، أو في الإكثار من ادائها.

مثال ذلك: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الخَامِسَةِ، حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا الفَلَاحَ، قُلْتُ لَهُ: وَمَا الفَلَاحُ، قَالَ: «السُّحُورُ»[2].

فهنا كان المقترح الجماعي من الصحابة: أن يقوم بهم ليلة السابع والعشرون كامل الليل. وهو قولهم: فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ.

٣ -**مجال المعاملات** وأيضاً تعددت المقترحات الجماعية في مجال المعاملات ومن أمثلة ذلك: مقترح يهود خيبر ـ في الحديث السابق الذكر في الفرع السابق ـ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ، وَلَكُمُ الشَّطْرُ.

ومن الأمثلة الأخرى: المقترح الجماعي في أن يسعر لهم النبي ﷺ.

٤ -**مجال النصح** ومن الأمثلة على هذا المقترح لعمر بن الخطاب فَقَالُوا: لَوْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا كَانَ أَقْوَى لَكَ عَلَى الْحَقِّ. كما سبق ذكره في الفرع السابق.

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، برقم (٤٨٦)، وقال عنه الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (٣١١/٤).

(٢) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفي، باب ما جاء في حكم أرض خيبر،برقم (٣٠٠٦)، (١٥٦/٣)، الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الصيام، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، برقم (٨٠٦)، (١٦٠/٣)، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي، سنن النسائي، باب قيام شهر رمضان، برقم، (١٦٠٥)، (٢٠٢/٣)، وابن ماجة، سنن ابن ماجة، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان، برقم (١٢٣٧)، (٣٥٤/٢)، وقال عنه شعيب الأرنؤوط ـ محقق الطبعة ـ: حديث صحيح.

٥ -في بعض نواحي الحياة الآخرة، ومثال ذلك اقتراح المسلمين الذي هو عبارة عن طلب وسؤال من رب العالمين أن يعيدهم إلى الحياة الدنيا - كما سبق في بداية هذا المطلب -.

المطلب الثاني: تعامله ﷺ مع مقترحات الجماعية

قبل بيان كيف كان النبي ﷺ يتعامل مع المقترحات الجماعية؛ يستوجب بيان أن النبي ﷺ كان في مواطن عديدة يطلب منهم تقديم المقترحات.

مثال ذلك: في حديث الآذان الذي رواه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَأْنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّاقُوسَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخِرُونَ: ذَلِكَ فِعْلُ الْيَهُودِ..... الحديث)[١].

فهنا النبي ﷺ يطلب منهم أن يقدموا مقترحاتهم .

وكذلك طلب النبي ﷺ رأي أصحابه يوم أحد حيث ورد في السنة : قال: وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي المُقَامِ وَالخُرُوجِ، فَرَأَوْا لَهُ الخُرُوجَ، فَلَمَّا لَبِسَ لَأْمَتَهُ وَعَزَمَ قَالُوا: أَقِمْ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ العَزْمِ، وَقَالَ: «لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ يَلْبَسُ لَأْمَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ»[٢]

أما عن تعامل النبي ﷺ مع المقترحات فيختلف بحسب نوع المقترح ومن يقدمه. ويمكن إجمال تعامل النبي ﷺ مع المقترحات الجماعية فيما يأتي:

١ -تكون المقترحات من المشركين أو اليهود ولا يوجد عند النبي ﷺ علم بالرد عليها أو لم يكن الرسول ﷺ صاحب القرار في تنفيذها، فتنزل الآيات فترد على هذه المقترحات، مثال:

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنَّا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَكَانُوا أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} [الأنعام: ٥٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[٣].

٢ -يوافق على المقترح، ويقوم النبي ﷺ بتنفيذه.

مثال ذلك: مقترح، يتخذ النبي الله ﷺ خاتماً عند مراسلة الملوك -كما سبق في ألفاظ المقترحات -.

٣ -يوافق لهم على المقترح ثم يتراجع عن موافقته بعد ما تبين لهم أن الصواب خلافه. مثال ذلك : حديث ذبح النواضح، ففي بعض رواياته: أنه أَصَابَت النَّاس مجاعَة فِي غَزْوَة تَبُوك، فَقَالُوا: لَو أَذِنت لنا فنحرنا نواضحنا؟ فَقَالَ: ((افعلوا)) فجَاء عمر فَقَالَ: يَا رَسُول الله، إن فعلت قل الظَّهْر، وَلَكِن ادعهم بِفضل أَزْوَادهم ثمَّ ادْع الله لَهُم فِيهَا بِالْبركَةِ... الحديث وفيه أَنهم ملأوا أوعيتهم[٤].

---

(١) أخرجه بهذه الألفاظ ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، برقم (١٩٣٩)، (٤٧٦/٣). وسياتي بعد قليل تخريج الحديث بألفاظه الأخرى.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}**، معلقا. وأخرجه أحمد بألفاظ مقاربة كما سيأتي بعد قليل.

(٣) سبق تخريج الحديث في أنواع المقترحات في مقترحات المشركين.

(٤) سبق تخريج الحديث في أنواع المقترحات.

٤ -يوافق لهم النبي ﷺ على المقترح بعد أن ذكر لهم نتائج العمل بهذا المقترح والمحاذير التي يجب مراعاتها عند العمل بهذا المقترح، و لم يوافق لهم إلا بعد أن رأى من حالهم ما يستدعي موافقته. مثال ذلك مقترح بعض الصحابة للنبي ﷺ فقال: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ» قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أُوقِظُكُمْ، ..... الحديث) [١].

فهنا النبي - ﷺ - وافق لهم على الاستراحة والنوم - التعريس - بعد ما رأي من حالهم وهو أن الجيش بعد رجوعه من خيبر قد لحقه التعب[٢].

٥ -وأحياناً كان النبي ﷺ يتنازل عن رأيه أمام المقترح الجماعي مثال ذلك: مقترح النبي ﷺ ومقترح بعض الصحابة في الخروج أو البقاء في المدينة للقاء كفار قريش في غزوة أحد : فَقَالَ النبي ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟ - قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: «شَأْنَكُمْ إِذًا» - قَالَ: فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْيَهُ، فَجَاءُوا فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»[٣].

فهنا تنازل النبي ﷺ عن رأيه أمام المقترح الجماعي بالخروج من المدينة للقاء مشركي مكة في أحد.

٦ -يبحث لهم عن حل لمشكلة ذكروها في المتقرح. وأغلب المقترحات فيها ذكر لمشكلة وكان النبي ﷺ في هذه الحالة:

- إما يبحث لهم عن حل ويدلهم عليه والأمثلة على هذا كثيرة، من أمثلة مشكلة الأذان، ومشكل عدم قراءة الملوك إلا كتاباً مختوما.
- أو يصبرهم ويحثهم على الصبر لأن هذا علاج المشكلة ليس بيده بل هو بيد الله سبحانه وتعالى.. مثال ذلك: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّزَّاقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ»[٤].

٧ -يعدل لهم في المقترحات بما تتوافق مع الدين الإسلامي مثال ذلك: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتِ الصَّلَاةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَعَى رَجُلٌ إِلَى الطَّرِيقِ فَنَادَى: الصَّلَاةَ،

(١) سبق تخريج الحديث في ضوابط وآداب المقترحات الجماعية.
(٢) انظر: فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور الديوبندي، (١٨٧/٢)
(٣) أحمد بن حنبل، المسند، برقم (١٤٧٨٧)، (٩٩/٢٣). وقال عنه محققوا الطبعة: صحيح لغيره.
(٤) أبو داود، سنن أبي داود، الترمذي، سسن الترمذي، أبواب البيوع، باب ما جاء في التسعير، برقم (١٣١٤)، (٢/ ٥٩٧)، وقال هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجة، سنن ابن ماجة، كتاب التجارات، باب من كره أن يسعر، برقم (٢٢٠٠)، (٧٤١/٢)، أحمد بن حنبل، المسند، برقم (١٤٠٥٧)، (٤٤٥/٢١). وقال عنه محققوا الطبعة: حديث صحيح على شرط مسلم.

الصَّلَاةَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: لَوِ اتَّخَذْنَا نَاقُوسًا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ لِلنَّصَارَى» ، قَالُوا: فَلَوِ اتَّخَذْنَا بُوقًا؟ قَالَ: «ذَلِكَ لِلْيَهُودِ» قَالَ: «فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ»[1]

فعدل لهم مقترحات في كيفية نداء الناس للصلاة بما يخالف اليهود والنصار وبما يتوافق مع الدين الإسلامي.

٨ -يدلهم على الأسهل

مثال ذلك في حديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الخَامِسَةِ، حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»... الحديث[2].

فهنا النبي ﷺ دلهم على ما هو أسهل من أن يقوموا الليلة كاملة بأن يصلوا مع الإمام حتى ينصرف الإمام فيكتب لهم قيام هذه الليلة.

فدلهم على الأسهل والأنفع وهو: قيامهم وصلاتهم مع الإمام حتى ينصرف من صلاته.

٩ -لم يجيبهم إلى مقترحهم؛ بل ودلهم على الصواب.

مثال ذلك: حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: " لاَ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ "[3].

ومن الأمثلة ـ أيضا ـ حديث عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ»[4].

١٠ -يبين لهم حكم فعل ذلك المقترح

(١) الحديث أصلة في البخاري برقم (٦٠٤)، (١٢٤/١)، ومسلم، برقم (٣٣٧، (٢٨٥/١)،وبهذه الألفاظ أخرجه، ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، باب ذكر الدليل بأن الآمر بلالا أن يشفع الآذان هو النبي ﷺ، برقم، (٣٦٩)، (١٩١/١)، وقال عنه الأعظمي- محقق الطبعة- إسناده ضعيف.

(٢) سبق تخريج الحديث في مجالات المقترحات مجال العبادات .

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب إذا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ، برقم، (٦٩٢٦)، (١٥/٩).

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة ، باب خيار الأئمة وشرارهم، برقم (١٨٥٥) (١٤٨١/٣).

مثال ذلك: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَّبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ هَذَا؟» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ[1]، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ»[2].

ومن الأمثلة على هذا -أيضاً - تلقيح الخيول بالحمير لتنتج بغال؛ قال عن هذا العمل النبي ﷺ : ((إنما يفعل ذلك الذين لا يعملون)) كما سبق ذكر الحديث؟

١١ -يرفض مقترحهم.

ومن الأمثلة على هذا رفض النبي ﷺ مقترح التسعير، ومقترح قتل المتشبه بالنساء، وان يجعل لهم ذات أنواط وغيرها الكثير من الأمثلة التي سبقت.

١٢ -وكان النبي ﷺ يفترض المقترحات لبيان نتيجتها في حال ما طبقت.

وسيأتي الأمثلة على هذه في الآثار في جوانب التربية والتعليم.

المبحث الثالث: أهمية المقترحات الجماعية وبيان أثرها

المطلب الأول: أهمية المقترحات الجماعية

للمقترحات الجماعية أهمية كبرى سواء كانت على الفرد أو المجتمع، ومن ذلك:

١. أنها تبين الرأي العام الذي توصلت إليه الجماعة أو الرأي العام السائد فيعبر عن هذا الرأي بالمقترح الجماعي؛ لأن المقترح الجماعي لا ينتج إلا عن رأي عام ساد في المجتمع؛ لذا فهو مهم لولي الأمر أو لأصحاب اتخاذ القرار فيجب أن يأخذوا المقترح الجماعي بعين الاعتبار؛ لأنه صادر من المجتمع جميعه أو صادر من جزء منه.

٢. أيضا أذ كان هذه المقترح من فئة معينة في المجتمع؛ فإنه يبين ما توصلت إليه هذه الفئة أو ميول هذه الفئة من المجتمع نحو هذا الرأي أو هذه القضية.

٣. أن المقترحات الجماعية تعتبر من الشورى المقدمة من فئة من المجتمع لولي الأمر أو لمن بيده اتخاذ القرار.

٤. ومن أهمية المقترحات الجماعية أن تعتبر من الشورى، لذا كان النبي ﷺ يشاور أصحابه، بطلبه منهم أن يقدموا مقترحاتهم وذلك بقوله لهم: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟». فهو يشجعهم ويحثهم على ذكر المقترح . وفي غزوة أحد في الحديث .وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمُقَامِ وَالخُرُوجِ. كما سبق ذكر هذه الأحاديث

٥. لما لهذه المقترحات من فوائد وآثار كما سيأتي في المطلب الآتي.

المطلب الثاني:أثر المقترحات الجماعية

١- **أثرها في مجال التشريع:**

(١)« النَّقِيع» هُوَ موضعٌ حَماه لِنَعَمِ الفَيْءِ وخَيْلِ المُجاهدين، فَلَا يَرعاه غَيْرُهَا، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ، وهو واد يقع جنوب المدينة، فَأَوَّلُ النَّقِيعِ مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ يَبْعُدُ عَنْهَا قَرَابَةَ (٤٠) كم. انظر: الحموي، معجم البلدان، (٣٠١/٥)، والبلادي الحربي، معجم المَعَالِمِ الجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ،(٣١٩/١).

(٢) أبي داود، سنن أبي داود، كتاب الأبواب، باب في الحكم في المخنثين، برقم، (٤٩٢٨)، (٢٨٢/٤).

فمن أثرها في مجال التشريع أن هذه المقترحات قد تكون سبباً في نزول قرآن يبين قصص الأمم السابقة. مثل أن يكون المقترح لو حدثتنا فتنزل الآيات.

فعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف: ١] إِلَى قَوْلِهِ: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} [يوسف: ٣] فَتَلَاهَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا} [الزمر: ٢٣] [(١)].

وغيرها من الأمثلة الكثير.

٢-**أثرها في حل المشكلات الاجتماعية**:

فقد يكون المقترح بداية الحل لمشكلة جماعية واقع فيها المجتمع.

مثال ذلك حديث عبدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً[(٢)]، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ قَالَ: فَلَمَّا بَرَزْنَا قُلْنَا: كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ؟ فَقُلْنَا: نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَنَتَثَبَّتُ فِيهَا وَنَذْهَبُ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ. قَالَ: فَدَخَلْنَا فَقُلْنَا: لَوْ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أَقَمْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ذَهَبْنَا. قَالَ: فَجَلَسْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «لَا. بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ»[(٣)]. قَالَ: فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ»[(٤)].

فهنا هذه السرية وقعت في مشكلة حتى أنهم في بعض الروايات كانوا قد قرروا أن يركبوا البحر فقالوا: فَأَرَدْنَا أَنْ نَرْكَبَ الْبَحْرَ.[(٥)] ولكن كان في المقترح الجماعي وهو لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ بداية الحل والخروج من هذه المشكلة التي كانوا فيها.

يفيد عند تطبيق المقترح في بيان الحالة أو الواقع الذي وصل إليه الحال.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: " أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ قَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «إِنْ كَانَ عَلَيَّ بَأْسٌ فَقَدْ قُتِلْتُ» ، فَقَالُوا: لَوْ شَرِبْتَ نَبِيذًا، فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جِرَاحَتِهِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ صَدِيدٌ فَقَالَ: ائْتُونِي بِلَبَنٍ، فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جِرَاحَتِهِ "[(٦)].

فبتطبيقهم للمقترح تبين الحال الذي وصلت إليه إصابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، برقم (٩٢٠٩)، (٩٢/١٤). والحاكم/ المستدرك على الصحيحين، برقم، (٣٣١٩)، (٣٧٢/٢)، وقال عنه صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال عنه الشيخ شعيب الأرناؤوط _ محقق الطبعة -: اسناده قوي.

(٢) فحاص الناس حيصة" أي: جَالُوا جَوْلَة يَطْلُبون الفِرَار. والمَحِيص: المَهْرَب والمَحِيد. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (١/ ٤٦٨).

(٣)«أَنْتُم العَكَّارُون، لا الفَرّارُون» أي الكَرّارُون إلى الحَرْب والعَطَّافُون نَحْوَها، يُقال للرَّجُل يُوَلّي عَن الحَرْب ثُمَّ يكُرُّ رَاجعاً إلَيْهَا. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (٢٨٣/٣).

(٤) أبي داود، سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف، برقم (٢٦٤٧)، (٣٧/٣)، والترمذي، سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب ما جاء في الفرار من الزحف، برقم (١٦١٧)، (٢١٥/٤)، وأحمد المسند، برقم ، (٥٨٩٥)، (١٣٥/١٠)، وقال عنه محققوا الطبعة: اسناده ضعيف. وقال عنه الألباني: ضعيف. انظر: إرواء الغليل، رقم (١٢٠٣)، (٢٧/٥). «أَنْتُم العَكَّارُون، لا الفَرّارُون» أي الكَرّارُون إلى الحَرْب والعَطَّافُون نَحْوَها، يُقال للرَّجُل يُوَلّي عَن الحَرْب ثُمَّ يكُرُّ رَاجعاً إلَيْهَا

(٥) أحمد المسند، برقم (٥٥٩١)، (٤٢١/٩).

(٦) أخرجه بهذه الألفاظ: ابن شيبة، تاريخ المدينة، (٩١١/٣)، والحديث أصلة في البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قصة البيعة، برقم(٣٧٠٠)، (١٥/٥).

٣-أثرها في المجال الاجتماعي.

ومن ذلك بيان حال مجتمع المقترحات الجماعية وهو هنا مجتمع الصحابة، فكان له أثر كبير في بيان هذا المجتمع ومن ذلك أنه:

أ -يبيّن مدى حرص الصحابة على الرسول ﷺ وحبهم له.

مثال ذلك: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا مَقْدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا حُضِرَ الْمَيِّتُ، آذَنَّاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبَضَ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ مَعَهُ، فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبَضَ، فَإِذَا قُبِضَ آذَنَّاهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قَالَ: فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤْذِنُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَيَأْتِيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُدْفَنَ الْمَيِّتُ» قَالَ: «وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّا لَا نُحْضِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَيْسَرَ عَلَيْهِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ»[١].

فمن خلال مقترحاتهم الجماعية يتبين مدى حبهم وحرص على رسول الله ﷺ وعلى راحته.

ب -يبيّن حال الصحابة ومدى حبهم لبعضهم واخلاقهم والحال التي وصلوا إليها مع الإسلام.

مثال ذلك: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصَارَ لِيُقْطِعَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَعَلْتَ فَاكْتُبْ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ[٢] **- ﷺ -، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي»**[٣]

ج - يبيّن مكانة الصحابة وبين ادبهم في المقترحات.

مثال ذلك في حديث استئذان الصحابة في ذبح النواضح، فقالوا: (يا رسول الله! لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا) - السابق الذكر - ففيه من أدب الصحابة رضي الله عنهم الكثير ومنه:

- **أنهم استأذنوا النبي ﷺ في شيء يملكونه وقالوا: (لو أذنت لنا) وهذا من أدب الصحابة فكل واحد منهم يملك ناضحاً له، ولكن قبل أن يذبح الناضح الذي معه يسأل النبي ﷺ متسأذناً.**
- **طريقتهم في مخاطبة الرسول ﷺ فقالوا "لَوْ أَذِنْتَ لَنَا" هذا من حسن آداب خطاب الكبار والسؤال منهم، فيقال: لو فعلت كذا، أو أمرت بكذا، أو لو أذنت في كذا، وأشرت بكذا،**

(١) ابن حبان، صحيح ابن حبان، برقم، (٣٠٠٦)، (٢٧٥/٧). وذكر محقق الطبعة الشيخ شعيب الأرناؤوط أن اسناده حسن.
(٢) قول أنس: (فلم يكن ذلك عند النبي) يعنى: فلم يرد ذلك النبي ﷺ؛ لأنه كان قد أقطع المهاجرين أرض بنى النضير حين أجلوها وليستغنوا عن رفد الأنصار ومشاركتهم. انظر: ابن بطال، شرح صحيح البخاري، (٥١٠/٦).
(٣) صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب كتابه القطائع، برقم(٢٣٧٧)، (١١٤/٣).

ومعناه لكان خيراً أو لكان صواباً ورايا متينا أو مصلحة ظاهرة وما أشبه هذا فهذا أجمل من قولهم للكبير: افعل كذا بصيغة الأمر(١).

د - يبيّن إيمان الصحابة ومدى زهدهم في الدنيا

عن أنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: شَقَّ عَلَى الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُكْرِيَ لَهُمْ نَهْرًا سَيْحًا(٢)، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ، وَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ " فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَسَلُوا الْمَغْفِرَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ"(٣).

ففي هذا الحديث من المقترح الجماعي للأنصار وهو:" اغتنموها وسلوا المغفرة" يتبين به زهد الأنصار في الدنيا مع أنه شق عليه النواضح وهو سقي الزرع بإبلهم، ولكنهم فضلوا الآخرة على أمور الدنيا.

٤-**أثرها في مجال التربية: ومن أثرها في مجال التربية:**

أ -تبيّن الحال الذي عليه المجتمع والناس لذا على الحاكم والمسؤول أن يتعامل مع المجتمع حسب هذه المقترحات

مثال ذلك في المقترح الجماعي المقدم من مجموعة من المسلمين بعد خروجهم من غزوة حنين أن يجعل لهم آلهة(يجعل لهم ذات أنواط)، فهنا يتبين أن هذا المجتمع فيه كثير ممن أسلم قريباً ولم يدخل الإيمان قلوبهم، ولم يتعلموا كثيراً من أحكام الإسلام.

ب -لها أثر في مجال التربية بالاقتداء بهؤلاء الصحابة بالنظر إلى مقترحاتهم، وكذلك بالتنفير من اليهود والنصارى والمنافقين والمشركين، وكل ذلك بالنظر إلى مقترحاتهم.

مثال ذلك في مجال الاقتداء بالصحابة من أدبهم مع النبي ﷺ ومع بعضهم البعض وزهدهم. وقد سبقت الأمثلة قبل قليل.

٥-**أثرها في حل المشكلات الجماعية لأنه:**

- بالمقترحات الجماعية يبدأ حل المشكلة، أو وضع الحلول المقترحة لها.
- ولأن هذه الحلول المقترحة هي مقدمة من المجتمع أو من مجموعة من المجتمع فهذا الحل يعتبر مقدم من المجتمع.

مثال ذلك: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوْا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ،

(١) انظر: النووي، المناهج بشرح صحيح مسلم ابن الحجاج، (٢٢٥/١).
(٢)أيْ يَحْفِرونه ويُخْرِجون طِينَه، ابن الأثير، النهاية، (١٦٩/٤).
(٣) أحمد بن حنبل، المسند، برقم، (١٢٤١٤)، (٤٠٩/١٩). وقال عنه محققوا الطبعة: حديث صحيح.

فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، ..... الحديث)[1].

فهنا كان المقترح الجماعي سبباً في نجاتهم وخروجهم مما كانوا فيه لأنهم اقترحوا، وكانت هذه المقترحات نابعة من القوم الذي وقعت عليهم المصيبة.

٦-له أثر في مجال التعليم وذلك من حيث :

أ - افتراض المقترحات وبيان الحال أو الواقع اذا طبقت هذه المقترحات.

مثال ذلك: حديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا"[2]

فهنا النبي ﷺ يضرب الأمثال ويقترح المقترحات للاستفادة وبيان حال ما لو طبق هذا المقترح وهو الخرق في السفينة.

وَهَكَذَا إِقَامَةُ الْحُدُودِ يَحْصُلُ بِهَا النَّجَاةُ لِمَنْ أَقَامَهَا وَأُقِيمَتْ عَلَيْهِ وَإِلَّا هَلَكَ الْعَاصِي بِالْمَعْصِيَةِ وَالسَّاكِتُ بِالرِّضَا بِهَا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَعْذِيبُ الْعَامَّةِ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ[3].

ب - زيادة المعرفة بالشيء الذي تطرح حوله المقترحات الجماعية؛ لأنه قد يحدث إشكال في المعرفة بهذا الشيء فلما تطرح المقترحات حوله ويجيب النبي ﷺ يتوضح هذا الأمر ويزول الإشكال الحاصل.

مثال ذلك: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ مِنَ الجَنَّةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قَالَ: " اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى ..... الآيَةَ } [الليل: ٦] "[4].

فهنا بمقترح الصحابة للنبي ﷺ ازدادوا معرفة بالعلاقة بين العمل والقدر، وزال عنهم الإشكال.

الخاتمة

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيراً فترك الأجير أجره، برقم (٢٢٧٢)، (٩١/٣)، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة، برقم (٢٦٧٤)، (٢١٠٠/٤).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب القسامة، باب هل يقرع في القسمة ولاستهام فيه، برقم (٢٤٩٣)، (١٩٣/٣) .
(٣) انظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٢٩٥/٥).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الرجل ينكث الشيء بيده في الأرض، برقم (٦٢١٧)، (٤٨/٨)، ومسلم كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، برقم، (٢٠٤٠/٤).

أولاً : النتائج :

١. أن المقترح الجماعي هو عبارة عن فكرة أو رأي يبتدئ ويقدم من جماعة من الناس للبحث والمناقشة، وورد السنة النبوية، ويقدم في الغالب للرسول ﷺ.

٢. المقترح الجماعي قد يأتي بألفاظ صريحة بأن يقول الراوي قالوا: ثم يذكر المقترح وألفاظ غير صريحة؛ الراوي لا يذكر المقترح وإنما يكتفي بذكر الواقع وفي هذا الواقع اشارة وتنويه إلى المقترح الجماعي.

٣. للمقترحات الجماعية شروط وآداب لا بد من توافرها حتى تعتبر هذه المقترحات مقبولة في الشرع وفي الدين الإسلامي وفي السنة النبوية.

٤. يمكن أن تقسم المقترحات الجماعية في السنة النبوية إلى أقسام كثيرة بحسب قائلها، وبحسب المقدمة له، وبحسب مادتها، وكان النبي ﷺ يتعامل مع كل مقترح حسب مقدمه وحسب نوعه.

٥. اختلف تعامل النبي ﷺ مع المقترح الجماعي بين القبول به وتنفيذه أو تركهم ينفذونه وبين تعديل تنفيذ المقترح بما يتناسب مع الدين الإسلامي وبين رفضه وبيانه مخالفته للإسلام.

٦. للمقترحات الجماعية أثر في التشريع وفي حل المشكلات الجماعية وفي بيان حال مجتمع المقترحات وهو مجتمع الصحابة، وفي مجال التربية وفي مجال التعليم.

٧. من أثر المقترحات الجماعية يتبين أهميتها ومن أهم جوانب أهميتها أنها تبين الرأي الجماعي السائد في المجتمع الصادر منه هذه المقترحات.

ثانياً : التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بالمقترحات الجماعية في القرآن والكريم والسنة النبوية بالبحث والدراسة.

٢. أوصي الباحثين للماجستير والدكتوارة في مجال التفسير و الحديث أن يقوموا بالبحث بصورة موسعة في المقترحات الجماعية والفردية في القرآن والكريم والسنة النبوية.

٣. وكذلك أوصي الباحثين في علوم الحديث بجمع أحاديث المقترحات في السنة النبوية ويقوموا بتخريجها ودراستها.

٤. وكذلك أوصي مجال التربية والتعليم أن يتم تعليم الناس اقتراح المقترحات النافعة، وغرس ذلك في نفوس الطلاب والناس مع تعلمهم آداب وضوابط المقترح الجماعية وكيفية طرحها.

٥. أوصى أولياء الأمور من الآباء والمسؤولين أن يشجعوا ابنائهم ومن تحت إمرتهم على تقديم المقترحات وخاصة المقترحات الجماعية؛ لأنها تعبر عن الرأي السائد بين هذه الفئة من الناس.

أهم المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير الجزري، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١،١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٢. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٤. الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي – بيروت، ط٥، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٥. الألباني، محمد بن ناصر، سلسلة الأحاديث الضعيفة، دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٦. الألباني، محمد بن ناصر، صحيح وضعيف سنن أبي داود،

٧. البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨. ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخارى لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٩. البلادي الحربي، عاتق بن غيث بن زوير، معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٠. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٢. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٣. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، الطبعة والتاريخ (بدون).

١٤. الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ – ١٩٩٠.

١٥. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، صحيح ابن حبان، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٦. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

١٧. الحموي، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٨. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

١٩. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م

٢٠. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية – حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٢١. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، سنن الدار قطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٢. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة والتاريخ (بدون).

٢٣. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥ ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٤. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، الطبعة والتاريخ.

٢٥. ابن شيبة، عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩ هـ.

٢٦. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

٢٧. ابن أبي عاصم، الجهاد،أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩ هـ.

٢٨. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢٩. ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، الطبعة والتاريخ (بدون).

٣٠. محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣١. مسلم بن الحجاج النيسابوي، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة والتاريخ(بدون) .

٣٢. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال

٣٣. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض -السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م

٣٤. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، دار صادر ، بيروت، ط٣، - ١٤١٤ هـ

٣٥. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي (المجتبى)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٣٦. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٧. النووي، محي الدين، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ٥١٣٩٢.

٣٨. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٣٩. مجموعة من المؤلفين(العراقي، وابن السبكي، والزبيدي)، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، استِخرَاج: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، الناشر: دار العاصمة للنشر – الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

جامعة الأندلس للعلوم والتقنية

Alandalus University for Science & Technology

القيمة الكاملة للتعليم

انطلاقاً من رؤية الجامعة ورسالتها, وتجسيدا لشعار الجامعة المتمثل في (القيمة الكاملة للتعليم), ومشاركة من الجامعة في ترسيخ لبنات وأسس البحث العلمي _ باعتباره سر ازدهار وتقدم الأمم ونهضتها_, وتعزيزاً لدور كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم الإدارية في ترسيخ مبادئ البحث العلمي في تخصصاتها المختلفة, ينعقد المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية والاجتماعية, في رحاب جامعة الأندلس لعلوم والتقنية, وهو مؤتمر علمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بشتى أنواعها (الدين والتأريخ واللغة والأدب والترجمة والقانون والاقتصاد والإدارة والتسويق والمحاسبة والإعلام والتواصل وعلم النفس ...إلخ)

الجمهورية اليمنية - صنعاء - دار سلم - تقاطع شارع الخمسين مع شارع تعز .

تلفون: 01675567 فاكس: 01675885 - ص.ب: (37444)

www.andalusuniv.net - into@andalusuniv.net